



(٧١٧) (٧٣٥)

العدد الرابع
والثلاثون

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)
الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال

م.م. زينب نجم علوان

جامعة واسط /كلية التربية الأساسية

Zainab.Najm@uowasit.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى قياس مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال ولتحقيق هذا الغرض أعدت الباحثة مقياس الوعي المتكامل، الذي تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية فقراته، وسلامة صياغتها، ومن خلال توجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والمعنى من دون حذف أي فقرة منه. فتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة طبقت على عينة تتألف من (٤٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية قضاء العزيزية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) وعند معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط المرجح، توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج ومنها: ان اغلب معلمات الروضة لديهن وعي متكامل، وهو في تطور مستمر، خاصة في الجوانب التربوية، والنفسية والاجتماعية. كما اثبتت نتائج البحث ان لدى معلمات رياض الأطفال فهم أعمق لدمج الجوانب العقلية، والعاطفية والروحية، في العملية التعليمية، ويسعين إلى تحسين الممارسات التعليمية لتكون أكثر شمولية وتوازناً، بما يخدم نمو الطفل بشكل متكامل. وفي ضوء إجراءات هذا البحث ونتائجه تقترح الباحثة إلى بعض التوصيات والمقترحات منها :

١. إعداد برامج تدريبية للمعلمات الروضة عن الوعي المتكامل .
٢. إجراء برنامج تطوير لمعلمة رياض الأطفال وتكريمهن على جدارتهن وتعاملهن الصحيح مع الأطفال .

الكلمات المفتاحية: (الوعي /الوعي المتكامل/معلمات رياض الأطفال).

Integrated awareness of kindergarten parameters

Assis.Lec. Zainab Najm Alwan



Wasit University/ College of Basic Education

Zainab.Najm@uowasit.edu.iq

Abstract:

The current research aims to measure the level of holistic awareness among kindergarten teachers. To achieve this objective, the researcher developed a Holistic Awareness Scale, which was reviewed by a group of experts and specialists in the fields of education and psychology to assess the validity of the scale items and the clarity of their wording. Based on their feedback, several items were revised in terms of phrasing and meaning, without omitting any item from the scale.

The final version of the scale consisted of 20 items, which were administered to a random sample of 40 kindergarten teachers from the Directorate of Education in Al-Aziziyah District for the 2024–2025 academic year. The data were statistically analyzed using the weighted mean, and the researcher reached several findings, including:

Most kindergarten teachers possess a developing and increasingly integrated level of holistic awareness, particularly in educational, psychological, and social aspects. The results also demonstrated that kindergarten teachers have a deeper understanding of integrating mental, emotional, and spiritual dimensions into the educational process. They strive to improve teaching practices to be more inclusive and balanced, thereby supporting the child's comprehensive development. In light of the procedures and findings of this research, the researcher arrived at several recommendations and suggestions, including:

- 1 Developing training programs for kindergarten teachers on integrated awareness.
2. Implementing a development program for kindergarten teachers and recognizing them for their competence and proper interaction with children.

Keywords: (Awareness / Integrated Awareness / Kindergarten Teachers).

المبحث الأول: التعريف بالمبحث

أولاً: مشكلة البحث :



تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل التعليم الأساسية، إذ يتم فيها بناء الأسس التعليمية والنفسية والاجتماعية للأطفال، ومن المؤكد أن نجاح العملية التعليمية في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على مستوى الوعي المتكامل لدى المعلمات.

كما أن معلمات رياض الأطفال الواعيات بشكل متكامل هن أكثر قدرة على تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية للأطفال، لذا فإنَّ قياس مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال يعد خطوة أساسية لفهم احتياجات هذه الفئة من المعلمات، وتحديد السبل اللازمة لتحقيق جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال. وتساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين أداء المعلمات وبالتالي تعزيز التجربة التعليمية للأطفال.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال، إلا أنَّ هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تقيس مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال، فقد تعاني بعض معلمات رياض الأطفال من نقص في المعرفة حول أساليب التدريس الحديثة، ومناهج التعلم المرنة، مما يؤثر سلباً في طريقة تقديم المحتوى التعليمي للأطفال، فبعضهن لا يمتلكن القدرة على فهم مشاعر الطفل ويفتقرن إلى مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لبناء علاقات إيجابية مع الأطفال، مما يؤثر في البيئة التعليمية. مما يستدعي أهمية تقييم هذا المستوى بشكل دقيق.

يتمحور بحثنا الحالي حول قياس مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات الرياض، انطلاقاً من أهمية هذا النوع من الوعي في تعزيز جودة العملية التعليمية وتنمية الطفل بشكل شمولي. ومع ذلك، تبرز مشكلة رئيسية تتمثل في نقص الأدوات والتقييمات الدقيقة لقياس هذا المفهوم متعدد الأبعاد لدى المعلمات، ولا سيما في البيئات التعليمية العربية، وندرة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع وصعوبة فصل أبعاد الوعي المتكامل (مثل الروحي عن العاطفي) في أثناء القياس، مما قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة. فضلاً عن اختلاف مستويات الوعي بين المعلمات وعدم وضوح العلاقة بين مستوى الوعي المتكامل للمعلمات وأداء الأطفال في الروضة، مما يستدعي مزيداً من الدراسات حول الموضوع .

وعلى وفق ما تقدم تتلخص مشكلة بحثنا الحالي في السؤال الآتي : ما هو مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال؟

ثانياً : أهمية البحث



تأتي أهمية بحثنا هذا من أهمية مرحلة رياض الأطفال فهي مرحلة حيوية في حياة الأطفال، إذ تُعد الأساس الأولي لبناء شخصيتهم وتطوير قدراتهم، وتنمية مهاراتهم المختلفة سواء أكانت مهارات عقلية، جسدية، اجتماعية، أو عاطفية قبل دخولهم المدرسة الابتدائية وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية على وفق أساليب علمية فهي ليست مجرد فترة من اللعب والتسلية، بل هي نقطة انطلاق مهمة في حياة الطفل، إذ يبدأ الأطفال باكتشاف أنفسهم ومواهبهم. وتكوين إحساسهم بالثقة بأنفسهم خاصة عندما يتم تشجيعهم على المشاركة والتفاعل مع بيئة الروضة. وكلما كانت المعلمات وإعيات فإنهن سوف يكنّ قدرات على خلق بيئة صفية تشجع على الاستكشاف، والإبداع، والتفاعل الاجتماعي، والشعور بالأمان، مما ينعكس إيجاباً على صحة الأطفال النفسية والعاطفية.

فالوعي المتكامل للمعلمة يساعد على فهم الاحتياجات الفردية لكل طفل وتوفير الدعم اللازم لنموه الشامل في جميع جوانب شخصيته.

ووفقاً لما تم ذكره اعلاه تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية :

- ١- تحسين كفاءة معلمات رياض الأطفال، وخلق بيئة تعليمية أكثر فعالية، مما يساهم في تطوير مهارات الأطفال وقدراتهم في التعليم المبكر.
- ٢- رفع كفاءة معلمات رياض الأطفال من خلال تعزيز وعيهم المتكامل، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة التعليم المقدم لأطفالنا في مرحلة رياض الأطفال، وهي المرحلة الأساسية لتكوين شخصياتهم وقدراتهم المستقبلية.
- ٣- يوفر البحث بيانات كمية ونوعية حول مستوى الوعي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، مما يمكن أن يشكل أساساً للبحوث المستقبلية والمقارنات.
- ٤- تعزيز قدرة المعلمات على التعامل مع التحديات، فالوعي المتكامل يمكن المعلمات من التعرف على الصعوبات التي قد يواجهها الأطفال (مثل صعوبات التعلم، والمشاكل السلوكية، و الاحتياجات الخاصة) والاستجابة لها بشكل مناسب وفعال.

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف بحثنا الحالي إلى قياس مستوى الوعي المتكامل لدى معلمات رياض الأطفال.

رابعاً : حدود البحث :

- الحدود البشرية : معلمات رياض الأطفال .



- الحدود المكانية : الرياض الحكومية في محافظة واسط / قضاء العزيزية .

- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

خامساً : تحديد المصطلحات :

١- تعريف الوعي المتكامل وفق نظرية المعلومات المتكاملة (IIT) :

هو حالة الوعي التي تنشأ عندما يكون النظام قادراً على توليد معلومات متكاملة (integrated information) لا يمكن اختزالها إلى مجموع المعلومات التي تولدها أجزاؤه المنفصلة. أي أن الوعي يتكون من معلومات متداخلة ومتكاملة بشكل لا يسمح بتجزئتها دون فقدان جوهري في المحتوى أو البنية. تقاس درجة الوعي المتكامل بمقدار Φ (فاي)، حيث يعكس هذا المقياس مدى التكامل والتماسك المعلوماتي داخل النظام، وكلما ارتفعت قيمة Φ زادت درجة الوعي المتكامل للنظام.

٢- الوعي المتكامل Integrated awareness عرفه كل من:

• كريشام والكسندار (Gresham & Alexander): هو حالة من الفهم الشامل والعميق للذات والعالم من حولنا، إذ يتم دمج الجوانب العقلية، والعاطفية، والروحية، والاجتماعية في رؤية موحدة ومتناسقة. هذا النوع من الوعي يتجاوز الفهم السطحي أو الجزئي للأمور، ويسعى إلى تحقيق التوازن بين مختلف جوانب الحياة، فهو موضوع متعدد الأوجه ويتم استكشافه في مجالات مختلفة مثل الفلسفة، علم النفس، العلوم الاجتماعية، وحتى الروحية (Gresham & Alexander , 2006: 3-6p).

• التعريف الإجرائي: تعرف الباحثة الوعي المتكامل لمعلمة رياض الأطفال The teacher's integrated awareness: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة على الوعي المتكامل بعد الإجابة عن فقرات المقياس .

٣ - معلمة رياض الأطفال Kindergarten teacher:

- عرفها (فهمي ٢٠٠٤): بأنها أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعلم المناسبة (فهمي ، ٢٠٠٤ . ١٥).

المبحث الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : الإطار النظري :



الوعي من المفاهيم الأساسية في مجال التربية ومجال علم النفس، إذ يشير إلى إدراك الفرد لذاته وللبيئة المحيطة به، ويشمل جوانب متعددة مثل الوعي المعرفي، والاجتماعي، والصحي، والنفسي. ويتطور الوعي من خلال التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية، مما يجعله عملية ديناميكية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد وتفكيره واتخاذ القرارات. ويؤكد عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٥) أن "الوعي هو إدراك الإنسان لذاته ولما يدور حوله من أحداث ومواقف، وهو الركيزة الأساسية لتكوّن الشخصية السليمة" (العيسوي، ٢٠٠٥: ١٧)

تعد طبيعة الوعي الإنساني من أكبر المشكلات صعوبة في الفلسفة وعلم النفس إذ إن كل فرد منا مقتنع تماما بأنه يملك الوعي ولكن لا يمكننا أن نقيس هذا الوعي مباشرة ولكن فقط من خلال وصفنا له ولولا اللغة لم يكن من السهل أن نستدل على الوعي من الأداء (Thompson، 1997، 409).

لذا فالوعي عند الإنسان يقع في أعلى مراتب الناس، وهو جوهر شخصيته، ولذلك نجد القرآن الكريم استنكر على الذين لا يحملون الوعي الكافي معتبراً أن إدراكات الإنسان بحواسه بغض النظر عن التفكير فيما يُدرك واستخلاص العبر يجعل من الإنسان إنساناً، وكأنه بلا حواس أصلاً. قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ﴿سورة الحج : ٤٦﴾ .

فالوعي هو جودة وحالة إدراك محيطه بالمرء وأفكاره وعواطفه ، وإن طبيعة الوعي لها آثار كبيرة في فهمنا للعالم ومكاننا فيه. في هذا القسم ، سنناقش بعض أهم الآثار المترتبة على الوعي :

١- الإرادة الحرة : إن طبيعة الوعي لها آثار كبيرة على فهمنا للإرادة الحرة. إذا كان الوعي تجربة ذاتية بشكل أساسي لا يمكن تفسيرها بالكامل من خلال التحليل الموضوعي ، فمن الممكن أن تكون الإرادة الحرة وهما يجادل بعض الفلاسفة والعلماء بأن أفعالنا يتم تحديدها من خلال العمليات الفيزيائية في الدماغ ، وأن تجربتنا الواعية في اتخاذ الخيارات هي ببساطة وهم. يقترح آخرون أن الوعي قد يلعب دوراً في تشكيل أفعالنا ، ولكن مدى هذا التأثير لا يزال غير واضح .

٢- الأخلاق: طبيعة الوعي لها أيضاً آثار في فهمنا للأخلاق، إذا كان الوعي جانباً أساسياً من الكون، فإنه يشير إلى أن جميع الكائنات ذات الوعي تستحق الاعتبار الأخلاقي. وهذا له آثار مهمة في معاملتنا للحيوانات والكائنات الحية الأخرى. وكذلك مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة والبيئة .



٣- الذكاء الاصطناعي: لدراسة الوعي آثار مهمة على تطوير الذكاء الاصطناعي كان الوعي جانباً أساسياً من الكون ، فمن الممكن أن يكون للآلات أيضاً وعي وهذا يثير أسئلة أخلاقية مهمة حول تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك أسئلة حول حقوق ومسؤوليات الآلات الواعية والعواقب المحتملة لإنشاء آلات ذكية قد تكون قادرة على المعاناة .

وتكمن أهميه الوعي في مرحلة الرياض وتنميته في إضافة معارف جديدة للمعلمات وتنمية مهارتهن المهنية والتأكيد على تنمية القيم والأخلاق الداعمة لسلوكهم من خلال حب المهنة والعمل من أجلها، لأن رسالة التعليم رساله سامية وكذلك بناء القيادات التربوية الواعية بمرحلة رياض الأطفال، والوعي للفرد يتضمن خمس مجالات هي: الميول و القدرات و القيم، الإستقلالية، الأهتمام، المرونة، الاتجاه نحو العمل بشكل عام (محمود مطر، ٢٠٠٨، ٢١١).

ومن ثم تبدو أهمية الوعي ولا سيما لدى معلمات مرحلة الرياض، لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل، الأمر الذي يتطلب أن يكون من يتعامل معه في هذه المرحلة ملم باحتياجاته ومتطلباته النفسية والعقلية، وبما أن معلمة الروضة هي أهم وأكثر الأشخاص المنوط لها التعامل مع الطفل في هذه المرحلة طبقاً لطبيعة عملها، فوجب تسليط الضوء على الوعي وأهميته لدى هذه الفئة من المعلمات.

وبذلك فالوعي يتضمن العناصر الآتية :

١. نضج الأفكار والثقافات والتطلعات.
٢. إدراك الأفراد للمشكلات الاجتماعية والإحساس بها.
٣. تكوين اتجاه إيجابي نحو مواجهتها فلا يقف فيها الفرد موقف عدم اهتمام أو عدم مبالاة.
٤. الاستعداد لتحمل المسؤولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة . (السنهوري ، ١٩٩٦ : ١-٥٦) .

نظريات الوعي

هناك الكثير من نظريات الوعي التي تحاول تفسير طبيعة هذه الظاهرة. وفي هذا القسم سنناقش بعض أبرز النظريات. ومنها:

أ- **الثنائية:** تعد الثنائية واحدة من أقدم وأشهر نظريات الوعي. تشير هذه النظرية إلى أن الوعي منفصل عن العالم المادي وأن العقل والجسد كيانان متميزان. وتشير الثنائية إلى أن العقل يمكن أن يوجد بشكل مستقل عن الجسم ، وأن الوعي لا يمكن اختزاله إلى العمليات الفيزيائية.



في حين أن هذه النظرية كانت مؤثرة عبر التاريخ ، فقد تم رفضها إلى حد كبير من قبل العلماء والفلاسفة الحديثين. يجادل النقاد بأنه من الصعب شرح كيف يمكن للعقل والجسد التفاعل إذا كانا كيانيين منفصلين.

ب- **المادية :** المادية هي عكس الثنائية وتقتصر أن الوعي يمكن اختزاله تمامًا للعمليات الفيزيائية. يجادل الماديون بأن العقل والجسد ليسا كيانات متميزة ، بل إن العقل ينبثق من نشاط الدماغ. هذه النظرية مدعومة بقدر كبير من البحث العلمي الذي أظهر العلاقة بين نشاط الدماغ والخبرة الواعية. ومع ذلك ، يجادل النقاد بأن المادية لا يمكن أن تفسر التجربة الذاتية أو الشعور بالوعي بشكل كامل.

ج - **الفلسفة الروحية الشاملة:** الفلسفة الروحية الشاملة هو نظرية جديدة نسبيًا تشير إلى أن الوعي هو خاصية أساسية للكون. تقترح هذه النظرية أن الوعي موجود في جميع المواد ، من أصغر الجسيمات دون الذرية إلى أكبر الهياكل في الكون.

يجادل مؤيدو الفلسفة الروحية الشاملة بأن هذه النظرية يمكن أن تفسر كيف ينشأ الوعي في الدماغ ويمكن أن تفسر التجربة الذاتية للوعي. ومع ذلك ، يجادل النقاد بأنه من الصعب اختبار هذه النظرية أو التحقق منها ، ويظل موضوعًا مثيرًا للجدل في مجال الفلسفة.

الوعي المتكامل Integrated awareness:

هو مجموعة متوسعة من عمليات التعلم التي تتفاعل مباشرة مع جهازك العصبي من خلال الحركة، واللمس، والحالات العليا من الوعي الإدراكي. من خلال هذه التجارب، قد يبدأ الإذن والتجربة في التفتح. يمكن إنشاء مجموعات جديدة من نقاط المرجعية التي تحول قدرتك على اتخاذ خيارات واعية لتشمل المزيد مما أنت عليه، وحل النزاعات الشخصية، والمشاركة في خلق حياة وعالم جديد . ويعبر الوعي المتكامل عن مدى إدراك الإنسان للأشياء و العلم بها إذ يكون في وضع اتصال مباشر مع كل الأحداث من حوله فهو يفكر بالأسباب و يتحدث بها ، فهو بعلاقة مع كيانه الشخصي و العقلي فضلا عن محيط بيئته . ويضم الوعي مجموعة من الآراء و المعلومات و الحقائق و وجهات النظر ذات العلاقة بكل ما هو معنوي و مادي للفرد . (Gresham &)

Alexander , 2006: 50p

خصائص الوعي المتكامل:



• الشمولية : القدرة على رؤية الصورة الكاملة وربط الأجزاء المختلفة معاً، بدلاً من التركيز على جوانب معزولة.

• التوازن : تحقيق التوازن بين العقل والعاطفة، وبين المصلحة الفردية والجماعية.

• الاستبصار : الفهم العميق للأسباب والنتائج، والقدرة على تحليل الأمور بشكل نقدي.

• الانفتاح : الاستعداد لتقبل وجهات نظر مختلفة والتعلم من الخبرات المتنوعة.

• الوعي الذاتي : معرفة الذات بشكل عميق، بما في ذلك نقاط القوة والضعف، والقيم والمبادئ التي تحكم السلوك.

أهمية الوعي المتكامل:

١- تحسين جودة الحياة : يساعد على اتخاذ قرارات أكثر حكمة وتحقيق التوازن بين مختلف جوانب الحياة.

٢- تعزيز العلاقات : يسهل التفاهم والتعاطف مع الآخرين، مما يعزز العلاقات الاجتماعية.

٣- الابتكار والإبداع : يسمح برؤية الروابط بين الأفكار المختلفة، مما يعزز الإبداع والابتكار.

٤- السلام الداخلي : يساهم في تحقيق السلام الداخلي من خلال فهم الذات والعالم بشكل أعمق.

فالوعي المتكامل ليس حالة ثابتة، بل هو عملية مستمرة من النمو والتطور، تتطلب التفكير العميق، التعلم المستمر، والانفتاح على تجارب جديدة. وأيضاً الوعي المتكامل ليس حالة ثابتة، بل هو عملية مستمرة من النمو والتطور، تتطلب التفكير العميق، التعلم المستمر، والانفتاح على تجارب جديدة.

مجالات الوعي المتكامل :

١- الوعي الصحي Health awareness : هو ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد (عليوة ، ١٩٩٩ : ٤٩) .

٢- الوعي العاطفي Emotional awareness : فهم الشخص لمشاعره وكيفية تأثيرها على تصرفاته وسلوكه.

٣- الوعي العقلي Mental awareness : إدراك الشخص لأفكاره واعتقاداته وكيف تؤثر على قراراته.

٤- الوعي الجسدي Physical awareness : معرفة الشخص بمشاعر الجسم من خلال الإحساس بالآلام أو التوترات أو الراحة.



٥- الوعي التكنولوجي Technological awareness : المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور واستخدام التكنولوجيا مما يؤثر في توجيه سلوك الفرد نحو الاهتمام بالتكنولوجيا .

٦- الوعي الاجتماعي Social awareness : وهو يشمل وعي الأفراد العام والاحاطة بكل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وأيضاً العلمية والتي تتمثل في مجمل نواحي الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والادوار والمسؤوليات الاجتماعية للأفراد. أما جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) Encyclopedia of : عرف الوعي بأنه إدراك ما يدور داخل عقل الإنسان (philosophy ,1972,p. 198-190) .

٧- الوعي الثقافي Cultural awareness : الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعلم والتعليم والوعي بها يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل ، فالوعي الثقافي يعني المعرفة بأمور الحياة اليومية بما يشتمل على عادات وتقاليد وأعراف وقيم اجتماعية ودينية وأحكام تتفاعل ومصدر النشاط العام التلقائي والمنظم لأفراد المجتمع .

٨- الوعي الذاتي Self-awareness : هو القدرة على التفكير في الذات وفهمها بشكل عميق، وهو يشمل إدراك الفرد لوجوده الداخلي، مشاعره، أفكاره، ومعتقداته، فضلاً عن تقييمه لأسلوبه في التعامل مع نفسه والآخرين. باختصار، الوعي الذاتي يعني أن يكون الفرد مدركاً لكيفية تأثير سلوكياته وأفعاله على نفسه وعلى محيطه.

نظريات الوعي المتكامل

نظريات الوعي المتكامل تسعى إلى تفسير كيف يتكوّن الوعي بوصفه تجربة موحّدة ومتماسكة رغم تنوع المدخلات الحسية والمعرفية. هناك عدة نظريات تحاول تفسير هذه الظاهرة، من أبرزها :

١- نظرية المعلومات المتكاملة (Integrated Information Theory - IIT) صاحبها: جوليو تونوني، وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها: أن الوعي ينشأ عندما يكون هناك نظام يحتوي على معلومات متكاملة لا يمكن اختزالها إلى مكوناته الفردية. تقيس النظرية كمية الوعي باستخدام مقياس يُعرف بـ Φ (فايتا)، وكلما زادت قيمة Φ ، زادت درجة الوعي. (Giulio - 2004 Tnoni) . وهي النظرية التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي .

مميزات النظرية:

- تصف الوعي كمظهر جوهري للأنظمة الفيزيائية.

- لا تتطلب أن يكون النظام بيولوجياً.



- تقدم صيغة رياضية لحساب درجة الوعي.

٢- الوعي والتكامل العقلي Ken Wilber – “Integral Theory ” نظرية مشهورة تربط بين مختلف أبعاد الوعي (العقلي، الروحي، النفسي، الاجتماعي)، وتقترح أن الإنسان يتطور عبر مستويات وعي متعددة. المرجع: Wilber, K. (2000). A Theory of Everything.

• “Jean Gebser – “The Ever-Present Origin

٣- نظرية العقل (Theory of Mind) هي القدرة على فهم أن الآخرين لديهم معتقدات، نوايا، رغبات، ومعرفة مختلفة عن معرفتنا نحن، وأنهم يتصرفون بناءً على تلك الحالات العقلية. بعبارة أبسط: إنها القدرة على “وضع نفسك مكان شخص آخر” ذهنياً. و تستخدم هذه النظرية في علم النفس، لفهم:

أ- كيف نفسر سلوك الآخرين. مثال: إذا رأيت طفلاً يبحث عن لعبته في المكان الخطأ، فأنت تفهم أنه يعتقد أن اللعبة هناك، حتى لو كنت تعرف أنها في مكان آخر.

ب- كيفية تطوير التعاطف والتفاعل الاجتماعي. صعوبات التواصل لدى المصابين بالتوحد. (سيمون بارون- كوين، Simon Baron-Cohen).

ثانياً : الدراسات السابقة

١- دراسة هاشم (٢٠١٩) : (وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل) : هدفت الدراسة بصفة رئيسة إلى التعرف على مدى وعي معلمات رياض الأطفال في المدينة المنورة بحقوق الطفل، من خلال ملاحظة ممارستهن لهذه الحقوق ومعرفتهن بها، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات ممارسة ومعرفة أفراد العينة لحقوق الطفل يمكن إرجاعها لمتغير : المؤهل - الدورات التدريبية - الخبرة - جهة العمل، ثم تحديد معامل ودلالة الارتباط بين الممارسة والوعي ولتحقيق أهداف الدراسة سارت الباحثة وفق المنهجين النوعي والوصفي المسحي. واستخدمت بطاقة الملاحظة والاستبانة والمقابلة أدوات لجمع البيانات، وقد تكونت كل من بطاقة الملاحظة والاستبانة من (٨٨) عبارة توزعت على عشرة محاور وطبقت الأدوات على (٣٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمدينة المنورة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من بين (٣١٠) معلمات يمثلن مجتمع الدراسة. (عبد الحميد : ٢٠١٩) . توصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى الوعي لمعلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل .



٢- دراسة حسني (٢٠٢٠) : (الوعي المهني لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض
الغیرات الديمجرافية) : هدفت الباحثة إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين
متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الوعي المهني (على مستوى الأبعاد
والدرجة الكلية) التي تعزى إلى نوع الروضة (حكومية / خاصة / أهلية)، والتي تعزى إلى الفئة
العمرية (من ٢٠ سنة إلى ٢٩ / من ٣٠ سنة إلى ٣٩ سنة / من ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة)، وأيضا
التي تعزى إلى التخصص الأكاديمي (رياض أطفال / تربوي / غير تربوي)، ولتحقيق أهداف البحث
طبقت الباحثة مقياس الوعي المهني لمعلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة) على عينة تكونت من
(٢١٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الباحثة من الأساليب الإحصائية اختبار T
Test - ، معامل الارتباط لبيرسون، معامل ثبات التجزئة النصفية لجوتمان وسبيرمان براون، معامل
الثبات ألفا كرونباخ، تحليل التباين الأحادي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :
-وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي المهني على مستوى المقياس ككل وعلى مستوى
الأبعاد بين مجموعتي (معلمات الروضات الخاصة، ومعلمات الروضات الأهلية لصالح معلمات
الروضات الخاصة، و بين مجموعتي المعلمات تخصص رياض الأطفال المعلمات تخصص غير
تربوي) لصالح المعلمات تخصص رياض الأطفال، وبين مجموعتي (المعلمات تخصص تربوي،
والمعلمات تخصص غير تربوي) لصالح المعلمات تخصص تربوي.
-عدم وجود فروق دالة إحصائية على مستوى المقياس ككل وعلى مستوى الأبعاد بين مجموعتي
(معلمات الروضات الحكومية الخاصة)، بين مجموعتي (المعلمات تخصص رياض أطفال،
والمعلمات تخصص غير تربوي) . (سهى حسني ، ٢٠٢٠) .

٣- دراسة الياس (٢٠٢٢) : (دور معلمات لاياض الأطفال في الوعي ببعض انماط الثقافة
الموسيقية لطفل الروضة) : هدف هذا البحث إلى الكشف عن وعي معلمة الروضة بميول طفل
الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، والكشف عن وعيه ببعض أنماط الثقافة الموسيقية،
واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (١٠٠)
معلمة من معلمات الروضة بالمدارس الحكومية والخاصة محافظة الجيزة من خلال استمارة
استطلاع رأي الخبراء في الكشف عن ميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، وبعض
أنماط الثقافة الموسيقية. (رانيا الياس ، ٢٠٢٢) . أجابت نتائج البحث عن تساؤلات البحث من
خلال الكشف عن درجات الوعي للمعلمة بميول طفل الروضة لبعض فروع التربية الموسيقية، وكذلك



الكشف عن درجات الوعي للمعلمة ببعض أنماط الثقافة الموسيقية لطفل الروضة. استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية إختبار T - Test ، معامل الارتباط لبيرسون .

المبحث الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته التي اتبعتها الباحثة من مجتمع البحث وعينته وكيفية اعدادها والتحقق من صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات .
اولاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات مدارس الرياض الحكومية في مديرية تربية قضاء العزيزية محافظة واسط، والبالغ عددهن (٥٢) معلمة موزعات على ثلاثة روضات . كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) يبين مجتمع البحث

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات
١	روضة البروج	16
٢	روضة قطر الندى	20
٣	روضة اطفال العزيزية	16
	المجموع	52

ثانياً : عينة البحث :

استبعدت الباحثة ١٢ معلمة وبالطريقة العشوائية^٢ من العدد الكلي لمعلمات الروضة البالغ عددهن (٥٢) معلمة رياض اطفال. ليبقى العدد (٤٠) معلمة. وبالتالي يكون العدد (٤٠) معلمة عينة ممثلة لبحثنا الحالي. كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يبين مدارس العينة

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات الكلي	عدد المعلمات المستبعدات	عدد افراد العينة المتبقي
١	روضة البروج	16	3	13

احصاء تربية العزيزية^١

وضعت الباحثة اسماء المعلمات في علبة واختارت العينة بشكل عشوائي^٢



11	9	20	روضة قطر الندى	٢
16	0	16	روضة اطفال العزيزية	٣
40	12	52		المجموع

ثالثاً : اداة البحث: قامت الباحثة ببناء اداة للبحث وهي الاستبانة وقد كان بناء الأداة على وفق الخطوات التالية :

أ - الاستبانة المفتوحة :

قامت الباحثة بتوزيع استبانة مفتوحة على مجموعة من المعلمات تضمن السؤال الاتي والاجابة عنه :

س / ما مستوى الوعي المتكامل لمعلمات رياض الأطفال ؟

ب - الاستبانة المغلقة :

بعد جمع الاستمارات وتبويب وتفرغ المعلومات منها قامت الباحثة بالتحضير والتهيؤ لإعداد الاستبانة المغلقة بصورتها الاولى لغرض عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية. تضمن (٢٠) فقرة لكل فقرة (٣) بدائل وهي: تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ نادراً .

ج - صدق الأداة :

هو مقدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله، او السمة المراد قياسها، وللتحقق من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في ميدان العلوم النفسية للحكم على مدى مناسبة كل فقرة من حيث صياغتها ومدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من اجله او حاجتها إلى التعديل . وقد اختيرت الفقرات التي اجمع عليها المحكمين وعدلت الفقرات التي اقترح المحكمون تعديلها او اعادة صياغتها بعد ابداء توجيهاتهم وملاحظاتهم المكتوبة. ثم صيغت فقرات الأداة بصورتها الجديدة فبقيت الاستبانة على (٢٠) فقرة بصيغته النهائية.

د- تطبيق الأداة النهائي :

بعد التأكد من صدق المقياس قامت الباحثة بتوزيع استمارة المقياس بصيغتها النهائية على عينة البحث البالغة (٤٠) معلمة . واستمرت الباحثة بجمع الاستبانة من العينة مدة اسبوع واحد حيث تم



جمع البيانات من الاستمارات المجموعة ولم تواجه الباحثة أي فقدان لاستمارات الاستبانة الموزعة على العينة.

و - تصحيح الأداة :

صححت الباحثة المقياس كالاتي : أعطت (٣) درجة للبديل الاول (تنطبق علي دائما) و(٢) ودرجتان للبديل الثاني (تنطبق علي غالبا) و(١) درجة للبديل الثالث (تنطبق علي نادرا) .

رابعا : الوسائل الإحصائية :-

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

الوسط المرجح لمعرفة درجة حدة كل فقرة .

$$\text{الوسط المرجح} = \text{ت} ١ \times ٣ + \text{ت} ٢ \times ٢ + \text{ت} ٣ \times ١$$

المبحث الرابع نتائج البحث وتفسيرها

بعد استرجاع الاستبانة من افراد العينة قامت الباحثة بتفريغها في جداول خاصة ثم قام بعرض نتائج التحليل وتفسيرها في ضوء هدف البحث وهي التعرف على مدى وعي المتكامل لمعاملات الروضة، وقد تم استخدام قانون (الوسط المرجح) في استخراج الوزن المرجح لل فقرات والجدول (٣) يوضح نتائج تحليل استجابات العينة .

الوزن المرجح	الفقرات	الترتيب التنازلي للفقرات بحسب المرجح	تسلسل الفقرة في الاستبيان
٢.٤	احرص على جلوس الأطفال الاصحاء معاً وابتعادهم عن الطفل المصاب .	١	١٠
٢.٤	احرص على وجود الماء بشكل ضروري للأطفال	١	٨
٢.١	اترك الأطفال في اللعب على اجهزت الانترنت.	٢	١٢
٢.١	اداوم على تذكير الأطفال بعدم لمس اعينهم عند اي اصابة .	٢	٩
٢.١	اوصي الأطفال بحمل مناديل معهم .	٢	١١
٢.٠١	افضل ان ارى جلوس الأطفال جلسة هدوء بدون ان يتكلم .	٢	٤
١.٩	استخدم نشاط الموسيقى للأطفال.	٣	١٧
١.٩	اتقبل الأطفال بكل أشكالهم .	٣	١٥



١.٩	اطلع على طرق الاصابة بالامراض والوقاية منها.	٣	٧
١.٩	امرن الأطفال من خلال درس الرياضة على الحركة الصحيحة .	٣	٣
١.٩	اهتم بتساؤلات الأطفال بكل موضوعات المرحلة واقدم اجابات دقيقة ومناسبة	٣	١٤
١.٨	انصح الأطفال ان يأكلوا التفاح الاخضر .	٤	٥
١.٨	احدد الفترة الزمنية التي يتم فيها عرض الوسيلة بما تتناسب مع المرحلة .	٤	١٩
١.٧	اكرس جهودي على الأطفال البطيئي التعلم .	٥	١٦
١.٧	ابعد الأطفال عن الاماكن المضللة .	٥	٦
١.٧	اقدم تحفيز معنوي للأطفال مثل الجبس والحلويات .	٥	٢
١.٦	اذا لم تتوفر الوسيلة التعليمية الجاهزة فيمكن انتاجها بالاشتراك مع معلمة التربية الفنية .	١٧	٢٠
١,٦	اعزز الموقف التعليمي واسلوب التدريس بهدايا معنوية .	١٨	١٨
١,٦	ادرب الأطفال على التفكير الاستنباطي للتعرف على بيئتهم المحيطة بهم .	١٩	١
١,٦	انظم نشاطات صفية من خلال ترتيب مسرحية عن العائلة .	٢٠	١٣

- : - المرتبة الاولى : احتلتها الفقرة (١٠) والفقرة (٨) وكان وزنها المرجح (٢.٤) واكدت هاتان الفقرتان على الحرص على وجود الماء بشكل ضروري للأطفال ، والحرص على جلوس الأطفال الاصحاء معاً وابتعادهم عن الطفل المصاب ، من جانب الوعي الصحي .

-المرتبة الثانية : احتلتها الفقرات (١٢) و(٩) و(١١) و(٤) كان وزنها المرجح (٢.١) واكدت هذه الفقرات على تفضيل جلوس الأطفال جلسة هدوء بدون ان يتكلم ، والدوام على تذكير الأطفال بعدم لمس اعينهم عند اي اصابة ، وترك الأطفال في اللعب على اجهزت الانترنت من جانب الوعي الصحي .

-المرتبة الثالثة : احتلتها الفقرات (١٧) و (١٥) و(٧) و(٣) و(١٤) وكان وزنها المرجح (١.٩) واكدت هذه الفقرات ، على تمرن الأطفال من خلال درس الرياضة على الحركة الصحيحة ، الاطلاع على طرق الاصابة بالامراض والوقاية منها، محاولة فهم الطفل بصورة هادئة وعدم الصراخ



بوجهه ، وتقبل الأطفال بكل أشكالهم ، واستخدم نشاط الموسيقى للأطفال، من جانب الوعي الصحي والنفسي .

-المرتبة الرابعة: احتلتها الفقرتان (٥) و(١٩) وكان وزنها المرجح (١.٨) واكدتا هاتان الفقرتان على نصيحة الأطفال ان يأكلوا التفاح الأخضر ، وتحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها عرض الوسيلة بما تتناسب مع المرحلة ، من جانب الوعي بحقوق الطفل والوعي الصحي .

-المرتبة الخامسة : احتلتها الفقرات (١٦) و(٦) و(٢) وكان وزنها المرجح (١.٧) واكدت هذه الفقرات على تقديم تعزيز معنوي للأطفال مثل الجبس والحلويات، وابتعاد الأطفال عن الاماكن المظلمة ، وتكريس الجهود على الأطفال البطيئي التعلم ، من جانب الوعي بحقوق الطفل والوعي النفسي .

-المرتبة السادسة : احتلتها الفقرات (٢٠) و(١٨) و(١) و(١٣) وكان وزنها المرجح (١.٦) واكدت على تدريب الأطفال على التفكير الاستنباطي للتعرف على بيئتهم المحيطة بهم ، تنظيم نشاطات صفية من خلال ترتيب مسرحية عن العائلة ، تعزيز الموقف التعليمي واسلوب التدريس ، واذا لم تتوفر الوسيلة التعليمية الجاهزة فيمكن انتاجها بالاشتراك مع معلمة التربية الفنية ، هذا من جانب الوعي الاجتماعي .

نتائج الدراسة :

على ضوء العرض السابق لنتائج البحث يمكن استخلاص المؤشرات العامة التالية :

١- إن اغلب معلمات الروضة لديهن وعي متكامل وهو في تطور مستمر خاصة في الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية .

٢- أثبتت نتائج البحث ان لدى معلمات رياض الأطفال فهم أعمق لدمج الجوانب العقلية والعاطفية والروحية في العملية التعليمية.

٣- تسعى معلمة رياض الأطفال إلى تحسين الممارسات التعليمية لتكون أكثر شمولية وتوازناً، بما يخدم نمو الطفل بشكل متكامل.

توصيات البحث :

في ضوء إجراءات هذا البحث ونتائجه نوصي بما يأتي :

١. إعداد برامج تدريبية للمعلمات الروضة عن الوعي المتكامل .

٢. إعداد كتيبات خاصة لمعلمات الروضة عن خصائص الوعي المتكامل .



المقترحات :

١- إجراء برنامج تطوير لمعلمة رياض الأطفال وتكريمهن على جدارتهن وتعاملهن الصحيح مع الأطفال .

٢- إجراء دراسات علمية في الوعي بشكل عام وعن الوعي المتكامل على وجه الخصوص.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

• القرآن الكريم

١- بخيت، ماجدة هاشم (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات اكتشاف الأطفال

الموهوبين ، المجلد المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٨ ، العدد ٦١ ، يوليو ٢٠٠٨ ، ص ٢٨٩-٣١١ .

٢- جاد ، منى محمد علي (٢٠٠٧) ، مناهج رياض الأطفال ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٣- الجبر ، حامد سعيد وآخرون. (٢٠١٧): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ، مجلة كلية التربية. العدد (١٧٦).

٤- الدريدي ، رشا (٢٠٠٥) الذكاء الانفعالي وعلاقته بإضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسي علم النفس ، مجلد علم النفس العربي المعاصر ، المجلد ١ ، العدد ١ ، ص ٦٩-١٢٢ .

٥- السنهوري ، احمد محمد (١٩٩٧) : نحو نموذج للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي الاجتماعي في المجتمعات المحلية ، المؤتمر العلمي العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الاول ، ص ١-٥٦ .

٦- شيبولتين . (١٩٨٢) : الفلسفة الماركسية. (ترجمة لويس اسكاروس): القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

٧- عبد الحق ، عماد وآخرون (٢٠١٢) مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ٢٦ (٤)

٨- عبدالعال، هدى ومحرم ، علي ابراهيم. (١٩٩١): الاسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية. حلوان

٩- عطية الله ، علي تهاني شمس الدين و هاشم، خديجة حسين عبد القادر (٢٠١٣) . وعي معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل: دراسة ميدانية بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.

<http://com.mandumah.search/Record/>

١٠- عليوه ،علاء الدين (١٩٩٩) الصحة في المجال الرياضي، دار المعارف، الاسكندرية : مصر

١١- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص. ١٧

١٢- فهمي ، عاطف عدلي (٢٠٠٤) معلمة الروضة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، ط١.

١٣- محمد ، جاجان جمعة ، وداؤد، احلام اديب (٢٠٠٧) مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ، العراق ،

المجلد ٤ ، العدد ١ ، ص ١٠٥ - ١٢٨ .



١٤- محمد، مها صلاح الدين، وإبراهيم، نجلاء محمد علي (٢٠١١) إدراك معلمات رياض الأطفال لبعض حقوق الطفل في محافظة القليوبية من منظور تربوي: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها، مصر، المجلد ٢٢، العدد ٨٧، يوليو ٢٠١١، ١٢٤-١٨٨٣ ص .

١٥- محمود أمين مطر (٢٠٠٨). الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم المهني والتقني، فلسطين (واقع تحديات، طموحات والمنعقد في الفترة ١٢ - ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٨ -

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Connie, P. P, (2001): Health Aware-Healthy Living, New York, The Roland press company.
- 2- Herskovits, M. (1972). Cultural Anthropology Bombay: Indian press .
- 3- Thompson, M. (1997). Professional Ethics and the Teacher: Towards a General Teaching Council. Stylus Publishing Inc.. PO Box 605 Herndon ,
- 4- VA 20172 - 0605..
- 5- Wilber, K. (2000). A Theory of Everything.
- 6- Jean Gebser – “The Ever-Present Origin.
- 7- Tononi, G. (2008). Consciousness as Integrated Information: a Provisional Manifesto. Biological Bulletin, 215(3), 216-242.

JOB



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الرابع والثلاثون

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية